رسول الله صلى الله عليه وسلم أرشد عمرو بن معدي كرب وقال حين ارتدّ
وجدنا ملك كندة شرّ ملك ۝ حمارا ساف منخره بثفر
وكنت إذا رأيت أبا عمير ۝ ترى الحولاء من خبث وغدر

قدوم الأشعث بن قيس في وفد كندة

قال ابن إسحق وقدم على رسول الله الأشعث بن قيس في وفد
كندة فحدثني الزهري أنه قدم على رسول الله الأشعث بن قيس
في ثمانين راكبا من كندة فدخلوا على رسول الله مسجده قد رجّلوا
جممهم وتكحّلوا عليهم جبب الحبرة قد كففوها بالحرير فلما دخلوا
على رسول الله قال ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في
أعناقكم قال فشقوه منها فألقوه ثم قال له الأشعث بن قيس
يا رسول الله نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فتبسم
رسول الله وقال ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب
وربيعة بن الحرث وكان العباس وربيعة رجلين تاجرين فكانا
في العرب فسئلا ممّن هما قالا نحن بنو آكل المرار يتعززان
بذلك وذلك أن كندة كانوا ملوكا ثم قال لهم لا نحن بنو النضر بن
كنانة لا نقفو أمّنا ولا ننتفي من أبينا فقال الأشعث بن قيس هل
فرغتم يا معشر كندة والله لا أسمع رجلا يقولها إلا ضربته
ثمانين قال ابن هشام الأشعث من ولد آكل المرار من قبل النساء
وآكل المرار الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معوية بن الحرث

ابن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن مرتع بن كندي ويقال
كندة وإنما سمي آكل المرار لأن عمرو ابن الهبولة الغساني أغار عليهم
وكان الحرث غائبا فغنم وسبى وكان فيمن سبى أم أناس
بنت عوف بن محلم الشيباني امرأة الحرث فقالت لعمرو في مسيره
لكأني برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل مرار قد أخذ
برقبتك تعني الحرث فسمي آكل المرار والمرار شجر ثم تبعه الحرث
في بكر بن وائل فلحقه فقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب
وقال الحرث بن حلزة اليشكري لعمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند اللخمي
وأقدناك ربّ غسان بالمنذر كرها إذ لا تكال الدماء
لأن الحرث الأعرج الغساني قتل المنذر أباه وهذا البيت في
قصيدة له وهذا الحديث أطول مما ذكرت وإنما منعني من
استقصائه ما ذكرت من القطع ويقال بل آكل المرار حجر
ابن عمرو بن معوية وهو صاحب هذا الحديث وإنما
سمي آكل المرار لأنه أكل هو وأصحابه في تلك الغزوة شجرا يقال له المرار

قدوم صرد بن عبد الله الأزدي

قال ابن إسحق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم وحسن إسلامه في وفد من الأزد
فأمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه
وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبائل

Copyright © King Saud University